کتابخانه جامع
جامعه العلوم
معاونت پژوهش
مرکز جهانی علوم اسلامی
۱۳۸۵

THE CENTER FOR ISLAMIC INTERNATIONAL STUDIES
المركز العالمي للدراسات الاسلامية
مرکز جهانی علوم اسلامی
جمهوری اسلامی ایران - قم - ۱۳۵۸

مدرسه عالی فقه و معارف اسلامی

حدود تأثیر الشیطان فی انحطاط اخلاق الانسان و طرق المواجهه

برای دریافت درجهٔ کارشناسی ارشد

در رشته فقه و معارف اسلامی

نگارش؛ خلف علی خلف سبع (زیرجاوی)

استاد راهنما؛ رضا حبیبی

استاد مشاور؛ حجت الاسلام والمسلمین ذبیح‌الله نعیمیان

اردیبهشت۱۳۸۵

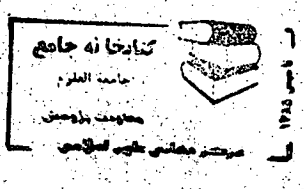

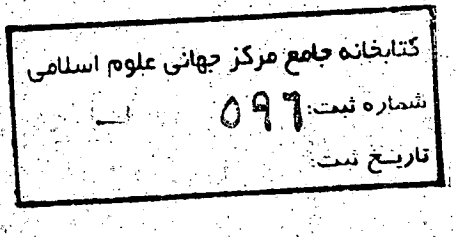

▣ مسئولیت مطالب مندرج در این پایان نامه، به عهدهٔ نویسنده می باشد.

▣ هرگونه استفاده از این پایان نامه با ذکر منبع، بلااشکال است و نشر آن در داخل کشور منوط به اخذ مجوز از مرکز جهانی علوم اسلامی است.

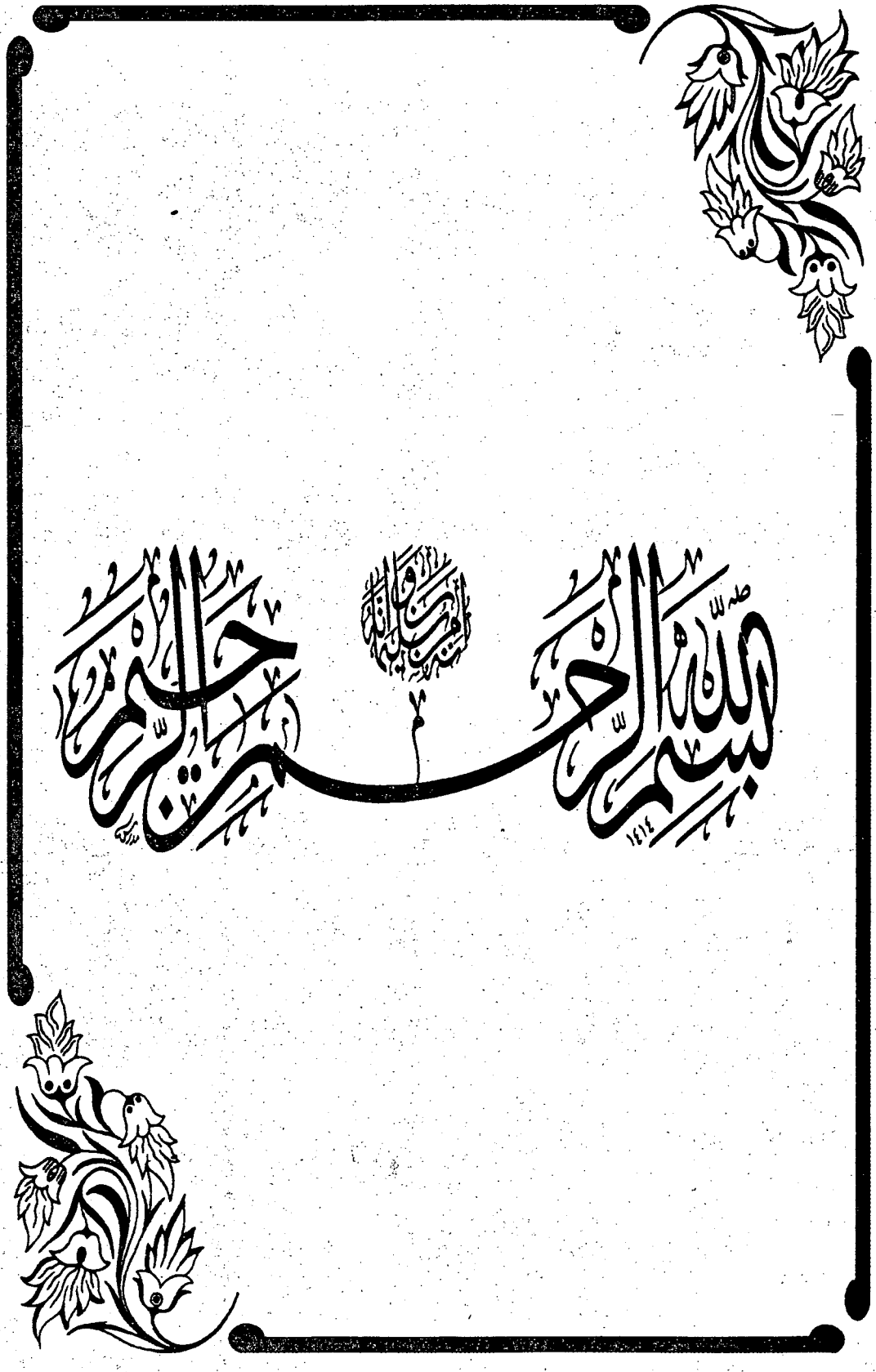
بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

أتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الوفير إلى قائد الثورة الإسلامية ورائد مسيرتها آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (حفظه الله) على رعايته الأبوية ومتابعته الحثيثة لمسيرة الحوزة العلمية بتوجيهاته القيّمة التي ما برحت نبراساً تنير الطريق لطلاب الحوزة العلمية.

وأتقدّم كذلك ببالغ الشكر وفائق الاحترام إلى المسؤولين في المركز العالمي للدراسات الإسلامية، هذا الصرح العلمي الذي مهد لنا الطريق للدراسة والبحث، وعلى مقدمتهم مدير المركز العالمي الشيخ حجة الإسلام والمسلمين الدكتور أعرافي (دامت بركاته)، وأخص كذلك بالشكر ومزيد من الاحترام مسؤول ومدير مدرسة الحجتية للفقه والمعارف الإسلامية، وجميع الأخوة المسؤولين فيها.

كما أوجه شكري وأبلغ تقديراتي إلى الاستاذ المشرف حجة الإسلام والمسلمين الأستاذ الشيخ رضا حبيبي، وإلى الأستاذ المساعد حجة الإسلام والمسلمين الشيخ نعيميان على ما بذلوه من جهد نير في سبيل تقديم هذه الأطروحة وهي أكثر نفعاً وأجمل حلّة.

كما أتوجه بخالص الشكر وفائق التقدير إلى جميع الأخوة الذين أبدوا المعونة وتقديم المساعدة لنا، وأخص منهم، الأستاذ الشيخ شاكر الساعدي، والأستاذ السيد جاسم الموسوي، والأخوة العاملين في مكتبة مدرسة الحجتية للدراسات العليا في الفقه والمعارف؛ من عدم توانيهم تقديم كل ما يمكن من المساعدة والمعونة، كما لا يفوتني شكر جميع الأخوة الذين قدموا لنا مساعدة وفاتنا ذكرهم.

الإهداء

- إلى من ثبّت بكفيه المقطوعين أركان الإسلام
- إلى صاحب الكرامات الباهرة
- إلى من تكفل الركب الهاشمي
- إلى من يكفّلنا يوم لا ينفع مال ولا بنون
- إلى سيدي ومولاي أبي الفضل العباس عليه السلام

أقدم هذا الجهد المتواضع راجياً به أن يكون لي مناراً في قبري وحشري.

خلاصة الرسالة

إنّ عنوان أطروحتنا هذه قد لا يكون غريباً على مسامع الجميع، ولكن جاء بنظم قد لا يعتاده عليه القراء الأعزاء في مطالعاتهم العلمية للكتب المعرفة الدينية وكتب الأخلاق والتربية، حيث كان الهدف من خلاله تبيين أهم الوسائل والطرق اللازمة اتخذاها لغرض الخلاص من مكائد الشيطان ومصايده وفخوخه التي يحاول من خلال اقتناص بني آدم لعهد قطعه مع الله تعالى ﴿ **قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾، فقد جاءت أطروحتنا تحمل عنوان « حدود تأثير الشيطان في انحطاط أخلاق الإنسان و كيفية المواجهة»، فهي من جهة تبين مدى قابلية الشيطان في التأثير على الإنسان، ومن جهة أخرى تتكفل ببيان السبل والوسائل التي يتم عن طريقها مواجهة الشيطان، وفضح خططه، وكشف أمره، والنجاة من أمره، فهي تلبية لدعوة الإنسان المعاصر الذي يواجه من قبل الشيطان وأعوانه وأتباعه من الجن والإنس، إلى من يساعده على كشف وسائل الشيطان الحديثة، والتي ما برح الإنسان إلاّ ويراها قد غزته في عقر داره، كما جاء بيانه ضمن فصول هذه الأطروحة، خصوصاً وأن الشيطان من الموجودات غير الحسية، والتي لا يمكن إدراكها بحواس الظاهر، أو من خلال التجارب العملية، ولكن هذا لا يعني انقطاع الطرق والسبل التي تكشف عن أمره، فالقرآن الكريم قد كشفه لنا من خلال تبيين صفاته وأساليبه الخبيثة، كما أن سنة النبيّ ﷺ وأهل بيته عليهم السلام هي الأخرى، وقفت إلى جانب الإنسان لتبيّن له ما يلزم فعله وما ينبغي كشفه من أمر الشيطان.

فانتظمت أطروحتنا هذه على بيان مقدمة تتعلق ببيانات مقتضبة لموضوع الرسالة، ولهدفه، وللأسلوب المتبع في تحقيقه، وكما تعرضت بالذكر إلى جملة من الموانع التي وقفت أمامنا عائقاً لتكون مانعاً لنا عن إكمال البحث وإتمامه، بالإضافة إلى بيان

مختصرة لما جاء في فصول هذه الأطروحة، كما أنّها حاولت أن تبيّن في مدخلها بعض الأمور قبل الخوض في أجزاء البحث المهمة، والتي من أجلها انعقد البحث، وبعد بيان المدخل الذي تعرض لتعريف الشيطان وإبليس لغة واصطلاحاً، وبيان مكانتهما في الفكر الإسلامي، حاولنا بعد ذلك إعطاء لمحة موجزة عن الشيطان وإبليس في الديانات الأخرى، لعموميته وشموليته لسائر أبناء البشر، حيث أنّ عمله لا يقتصر على طائفة دون أخرى، ولا على مذهب دون آخر، ولا على دين دون دين، وأخيراً وضحت علة عداوة الشيطان للإنسان.

وأما بالنسبة للفصل الأول، فقد تكفل البحث فيه عن بيان حقيقة الشيطان كموجود خارجي، وطبيعة عمل الشيطان في العالم الخارجي، وأما الفصل الثاني، فقد تعرض لبيان العوامل والمؤثرات النفسية التي من شأنها تقديم المعونة والمساعدة للشيطان، وأما في الفصل الثالث، فقد عطف البحث فيه لتوضيح وسائل الشيطان وحدود تأثيره على الإنسان، بينما جاء الفصل الرابع ليبيّن لنا طبيعة المواجهة وشروطها، وذلك لأهمية وخطورة هذا العدو الخبيث والشرير المتمرس الذي يسعى دوماً لإضلالنا عن الصراط المستقيم.

وخاتمة جاءت لتعطي للقارئ العزيز خلاصة ما توصلنا له من خلال البحث في هذه الأطروحة من نتائج، ليتسنى له الاستفادة منها بشكل صحيح.

علماً أننا لم نجد من كتب في هذا الموضوع بشكل مستقل مع كثرة ما كتب حول الشيطان ضمن موضوعات مختلفة ومتعددة، أماً أن يكتب كتاب مستقل بموضوع واحد، فلم نعثر عليه خلال بحثنا في هذه الأطروحة وقبلها، فلذا يعد بحثنا هذا من المباحث الجزئية التي تناولت الشيطان وما يتعلق به وبوسائله وطُرقه وحيله وأتباعه خاصة، داعين المولى العلي القدير أن يوفق الجميع لخدمة الإسلام والمسلمين، بل الإنسانية جمعاء، وأن يحفظنا وإياهم من الوقوع في شَرَك الشيطان.

فهرست المحتويات

موضوع رسالة
الإهداء
والشكر والتقدير
خلاصة الرسالة
فهرست المحتويات

المقدمة

بيان الموضوع ١
بيان المسائل ٣
هدف الأطروحة ٤
الموانع التي واجهتنا ٥
أسلوب التحقيق ٥
السابقة الدراسية ٦

المدخل: في الأمور العامة

تمهيد ٩
المبحث الأول: تعريف الشيطان وإبليس ٩
إبليس لغة ٩
الشيطان لغة ١١
الشيطان اصطلاحاً ١٣
أسماء وألقاب الشيطان الأخرى ١٤
المبحث الثاني: الشيطان في الفكر الإسلامي ١٥
المبحث الثالث: الشيطان في بعض الديانات والمعتقدات ١٩

أولاً: الجن والشياطين في معتقدات بوذا وكونغوشيوس ١٩
ثانياً: الجن والشياطين في معتقدات البابليين والآشوريين ٢١
ثالثاً: الجن والشياطين في المعتقدات الافريقية ٢٢
رابعاً: الجن والشياطين في المعتقدات الجنية ٢٢
خامساً: الجن والشياطين في نظر الديانة المجوسية القديمة ٢٤
سادساً: الشيطان وذكره في الإنجيل ٢٤
سابعاً: إبليس في ثقافة اليهود ٢٦
ثامناً: إبليس عند اليزيديين ٢٧
تاسعاً: الشيطان عند العرب قبل الإسلام ٢٧
المبحث الرابع: تسلط الشيطان وعداوته للإنسان ٢٨
الشيطان في لسان القرآن ٢٨
الشيطان في لسان الروايات ٢٨

الفصل الأول
حقيقة الشيطان كموجود خارجي وكيفية عمله في العالم

تمهيد ٣٢
المبحث الأول: حقية الشيطان كموجود خارجي ٣٣
المبحث الثاني: عمل الشيطان وبرنامجه الخاص في العالم ٤٠
العمود الأول: قطع الطريق على الداعي (الأنبياء والرسل عليهم السلام) ٤١
العمود الثاني: قطع الطريق على المدعو (الفطرة) ٤٢
العمود الثالث: قطع الطريق على الدعوة: ٤٥
المبحث الثالث: هل أن إبليس من الملائكة أو الجن؟ ٤٨
المبحث الرابع: من أهم صفات الشيطان الخاصة ٥٤
١ـ الكفر وكفران النعمة ٥٥
٢ـ العصيان: ٥٦

٣ـ العصبية ٥٧
٤- الغرور والكذب والجبن: ٥٨
٥- الكبر ٥٩
٦- العداوة: ٦١
٧- الجدل: ٦٢
٨- الحسد: ٦٣
المبحث الخامس: جند إبليس وجيشه ٦٤
الأمر الأول: جند إبليس في نظر القرآن والسنّة ٦٥
الأمر الثاني: أتباع إبليس ٦٧
خلاصة الفصل ٧٠

الفصل الثاني
العوامل والمؤثرات المساعدة للشيطان على الإنسان

تمهيد ٧٥
المبحث الأول: بعض مراتب النفس ٧٧
المبحث الثاني: بعض العوامل والأمراض النفسية المساعدة في إغواء الإنسان ٨٠
١ـ النفاق: ٨٠
٢ـ الرياء: ٨١
٣ـ الشح، التجبر، العجلة، الحرص والحسد: ٨٢
٤ ـ الجدال في الله بغير علم: ٨٤
٥ ـ الغضب: ٨٦
٦ ـ الصدود عن بر الإخوان في الله: ٨٧
٧ ـ الشذوذ عن الجماعة: ٨٧
٨ـ الغفلة عن ذكر الله: ٨٩
٩ـ تضييع الصلاة: ٩٠

١٠ـ الإعجاب بالنفس، استكبار العمل وتصغير الذنوب: ٩١
والحاصل: ٩٣
المبحث الثالث: بعض التصرفات العملية الخاطئة للإنسان لجلب الشيطان ٩٣
١ ـ كثرة الكلام: ٩٣
٢ ـ كثرة النوم: ٩٤
٣ ـ الإسراف والتبذير: ٩٤
٤ـ كثرة الأكل: ٩٥
٥ـ سوء الظن ٩٦
٦ ـ إتباع خطوات الشيطان: ٩٨
خلاصة الفصل ١٠٠

الفصل الثالث
حدود وكيفية تأثير الشيطان

تمهيد ١٠٢
المبحث الأول: وسائل ومداخل الشيطان في نفوذه على الإنسان ١٠٣
القسم الأول: وسائل الشيطان الخفية ١٠٤
١- الوسواس (الوسوسة) ١٠٤
الصورة الأولى: الخواطر والإلقاءات الإبليسية ١٠٨
الصورة الثانية: الأوهام والخيالات الإبليسية ١٠٩
٢ ـ التزيين: ١١٢
٣ـ الاستفزاز، الإجلاب، المشاركة ١١٤
٤ ـ الإزلال: ١١٧
٥ ـ التسويل ١١٨
٦ ـ الإغواء ١١٩

٧ ـ الإملاء ١١٩
٨ ـ النزغ ١١٩
٩ ـ وعوده وأمانيه ١٢٠
١٠ـ الإيحاء ١٢٣
١١ـ الهمز، النفث، النفخ ١٢٤
١٢ـ النجوى ١٢٥
١٣ ـ الرؤيا المزعجة وحديث النفس ١٢٦
القسم الثاني: وسائل الشيطان المادية الظاهرة للحس ١٢٧
١ ـ الخمر والميسر: ١٢٧
٢ـ الملاهي ١٣٢
٣ـ الجنس ١٣٤
٤ ـ المال الحرام: ١٣٩
المبحث الثاني: أعمال الشيطان المؤثرة على الإنسان ١٤١
القسم الأول: كيد الشيطان: ١٤١
١ ـ التثبيط عن العمل الصالح: ١٤١
٢ ـ التيئيس من المغفرة ١٤٢
٣ـ إشعال الفتنة بين المؤمنين: ١٤٣
٤ ـ تسهيل العمل بالكبائر: ١٤٤
٥ ـ التفريق بين المرء وزوجه: ١٤٤
٦ ـ أعمال الخير التي تجر إلى الشر: ١٤٥
القسم الثاني: تلبيس الشيطان ١٤٦
١ ـ تلبيسه على عبّاد الأصنام: ١٤٧
٢ ـ تلبيسه على الدهرية: ١٤٧
٣ ـ تلبيسه على الثنوية: ١٤٧
٤ ـ تلبيسه على الفلاسفة: ١٤٧

٥ ـ تلبيسه على جاحدي النبوات: ١٤٨
٦ـ تلبيسه على اليهود: ١٤٨
٧ ـ تلبيسه على النصارى: ١٤٨
٨ ـ تلبيسه على المجوس: ١٤٩
٩ ـ تلبيسه على أمتنا في العقائد والديانات: ١٤٩
خلاصة الفصل ١٥١

الفصل الرابع
المواجهة وشروطها

تمهيد ١٥٤
المبحث الأول: مواجهته من خلال آيات القرآن والحذر من الوقوع في مصائده ١٥٥
المبحث الثاني: مواجهته من خلال الوصايا القيمة لأهل البيت عليهم السلام لنا ١٥٦
١- الاعتصام بالله والاتكال عليه ١٥٦
٢- ذكر الله: ١٥٧
٣- عدم الجزع عند المصيبة ١٥٨
٤- الرضا بما قسم الله ١٥٨
٥- الخوف من الله ١٥٩
٦- تلاوة القرآن ١٥٩
٧- المحافظة على الصلوات ١٦٠
٨- الصوم ١٦٠
٩- الصدقة ١٦١
١٠- الاستغفار ١٦٢
١١- قول لا حول ولا حول إلاّ بالله العليّ العظيم والصلاة على محمد وآله ١٦٢
١٢- طلب العلم ١٦٣
١٣- التواضع ١٦٤

١٤- كثرة السجود لله سبحانه ١٦٤
١٥- الصمت إلاّ عن خير ١٦٥
١٦- المداومة على حضور مجالس الوعظ ١٦٦
١٧- الزواج المبكر ١٦٧
المبحث الثالث: شهر سلاح الاستعاذة في وجه الشيطان ١٦٩
الأولى: شروط الاستعاذة ١٧١
١- التقوى: ١٧١
٢- التذكر ١٧٢
٣- التوكل: ١٧٣
٤- الإخلاص ١٧٤
٥- التضرع ١٧٦
الثانية: آيات وأدعية مأثورة في الاستعاذة ١٧٧
(أ) بعض الآيات المخصوصة في الاستعاذة ١٧٧
(ب) بعض الأدعية المخصوصة في الاستعاذة ١٧٧
١- لدفع وساوس الشيطان وحديث النفس ١٧٧
٢- لدفع شر إبليس ١٧٨
٣- في تعويذ الأولاد من الشيطان ١٧٩
٤- الاستعاذة عند قراءة القرآن الكريم: ١٧٩
٥- لدفع الأحلام الشيطانية السيئة: ١٧٩
الثالثة: المواطن التي يذكر الله فيها ويستعاذ فيها من الشيطان ١٨٠
(١) عند الصلاة: ١٨٠
(٢) عند الخروج من المنزل: ١٨٠
(٣) عند دخول المنزل: ١٨٠
(٤) عند الوضوء والأكل والشرب واللبس: ١٨٠
(٥) عند سماع الكلاب ونهيق الحمير: ١٨١

(٦) عند دخول الصباح والمساء ١٨١
خلاصة الفصل ١٨١
الخاتمة ١٨٣
فهرست المصادر ١٨٧

المقدمة

الحمد لله وما شاء الله ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم، وصلى الله على رسوله والأئمة الهادين المهديين وصحبه المنتجبين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

إنّ معرفة العدو أمر في غاية الأهمية والتهيؤ له والحذر منه كذلك، وكشف أهدافه، فيعد من يكشف عدوه وتدبيراته من أعقل الناس، حيث قال النبيّ ﷺ: « ألا وأنّ أعقل الناس عبدٌ عرف ربّه فأطاعه، وعرف عدوّه فعصاه».

بيان الموضوع:

إنّ عدو الإنسان الأول هو الشيطان، الذي تمرد على الله في عدم السجود لآدم، حيث جسد هذه العقدة المرضية التي عاشها هذا الكائن ضد الإنسان، فقد طلب من الله أن يمنحه الخلود في الدنيا ليتفرغ للإنسان ليهبط به عن الدرجة العليا التي وضعه الله فيها، وليثير في داخله الصراع بين الخير والشر، ويحبب له البشر في أسلوب شيطاني دقيق خادع ليلبي في داخله العقيدة الحاقدة التي تريد أن تحطم في الإنسان روحه وموقعه من الله عزّوجلّ.

لذا يجب أن نعرفه معرفة ـ خصوصاً في وقتنا الحاضر المليء بالفتن والغوايات والفساد والابتعاد من عبودية الله ـ معرفة دقيقة، ونبتعد عن تحقيق مطالب الشيطان التي يقوم بها أعوانه من خلال إقامة شعائره التي يسر ويفرح بها فما أكثر شعائر الشيطان. وما أقل إقامة شعائر الله في عالمنا هذا اليوم.

فما نراه من عواصف الفساد التي تغزو عالم اليوم من أقصاه إلى أقصاه، وما نشتعره من انزلاق رهيب في هوة الرذيلة والجريمة لدى الكثير من البشر، وما نلاحظه من حرب على الفضيلة بمختلف الوسائل والسبل، كل ذلك دليل قاطع على وجود أصابع الشيطان الخبيثة، وأنّها متغلغلة في هذا العالم، وكأن الشيطان استطاع أن يحقق أمنيته الكبرى بعد استرقاقه بني آدم واتخاذهم خولاً وعبيداً، وإذا كان عموم البشر من الشيطان وجنوده، فإنّ القسم المتدين منهم كانوا ولا زالوا عرضاً لسهامه وكيده، وهذا يبدوا واضحاً اليوم في سلوك قسم كبير من هذه الفئة.

فما نراه بين مدة وأخرى من انشقاقات وخصومات بين الإخوة في الدين، وما نلاحظه من انصراف إلى الدنيا وغفلة عميقة عن الالتزام بمبادئ الإسلام، وعن أداء المسؤوليات والتقاعس عن القيام بالواجبات الدينية، وغيرها من المظاهر السلبية التي غزت مجتمعاتنا الإسلامية وتغلغلت في حياة المسلم المعاصر، وهذا بلا ريب يعبّر عن إتباع خطوات الشيطان سواءً عن غفلة من هذه الفئة أو تغافل.

وبعد فإنّه لا يستطيع أي إنسان أن يحارب عدوه حتى يعرف من يحارب، وما هي نقاط الضعف فيه وما هي خططه وأنواع أسلحته وكميتها وجنوده ونقاط ضعفهم، حينها يكون طريق النصر سهلاً نجري فيه ولا نتعثر من نهايته، فيجب أن يعرف كيف يؤثر ويحط أخلاق الإنسان، وقبل هذا يجب أن يُعرف ماهيته وبرنامجه معنا، وصفته، ثم نستطيع أن نواجهه.

بيان المسائل:

إنّ السؤال الأصلي والأساسي في هذه الأطروحة، هو ما يتعلق بتبيين طرق الشيطان وعمله وبرنامجه الذي يستطيع من خلال التأثير على الإنسان.

وأمّا الأسئلة الفرعية فهي كالآتي:

أولاً: ما هي الشيطان ؟ ومن أي أنواع الموجودات، هل هو من الجن أم من الملائكة ؟ وهل يرى الفكر الإسلامي واقعية للشيطان أم أنّه يراه أمراً خيالياً لا وجود حقيقي له في البين ؟

ثانياً: ما هي وسائل الشيطان، وما هي أبرز خططه ؟

ثالثاً: ما هي العوامل والأمراض النفسية المساعدة في جلب وتأثير الشيطان على الإنسان ؟

رابعاً: كيف نواجه الشيطان ؟

هدف الأطروحة:

إنّ الهدف الأصلي والأساسي الأطروحة هو الحصول على كل المعلومات الدقيقة التي يؤثر بها عدونا الأكبر علينا، ومن الأهداف الفرعية لها أولاً: كشف وسائله وخططه ومؤثراته، ومداخل نفوذه، والعوامل الخارجية التي تؤثر علينا، وتكون مساعداً قوياً له لكي يؤثر فينا، وما أكثر العوامل الخارجية في دنيانا وعصرنا هذا والتي تساعد وتنشيط الإنسان في عمله؛ وثانياً: هو ترويج المعارف الإسلامية، وبما أنّ معرفة الشيطان وتأثيره لم يكتب في فيه إلاّ القليل فلهذا كتب فيه.

وبعد معرفة هذا كله يمكننا مواجهته بصورة صحيحة، أي بدون دراسة هذه المقدمات نظرياً وعملياً لا يمكن لنا أن نواجهه، فلهذا أو غيره كانت محاولتي المتواضعة لإلقاء الضوء على هذه الجوانب المهمة في حياة الإنسان في هذه الأرض.

وقد اعتمدت في كتابة هذا البحث على ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية، وبعض التفاسير وبعض الكتب الأخلاقية، لأنّ موضوع الشيطان من المواضيع الغيبية والانتزاعية التي لا يمكن إحساسها لكونها دون الحس، بل من جهة كونها فوق الحس، وأعظم من يناله الحس ويحيط بها القوى المادية لتجردها، فلابد من معرفة تأثيره علينا وعلى

أخلاقنا من دراسته من خلال القرآن والسنّة الشريفة، حيث أن أي إنسان يقرأ القرآن الكريم ويمر بمواضع التعريف بالشيطان وأفعاله يعرف أن الشيطان إنّما هو حاجز أمام التكامل والارتقاء الإنساني في طريق الوصول إلى القرب الإلهي.

الموانع التي واجهتنا:

فما أكثر الموانع التي واجهتني من حين البدء إلى حين إتمامه بعون الله تعالى، فكانت من جملتها: قلّة من كتب بهذا الموضوع الجزئي مع كثرة من كتب في باب الشيطان، مما دعى بي أن اعتمد في البحث فيه على كتب خاصة بموضوعي، ولكنها لم تتطرق إلى مسألة تأثير الشيطان بشكل واضح ومرتب، ومع ذلك فقد أعانني على تبويب البحث بالنحو الذي سيوافيكم عرضه، مجموعة الأحاديث الشريفة التي ساهمت بدور كبير في هذا المجال.

أسلوب التحقيق:

إنّ الأسلوب والمنهج الذي اتبع في تحقيق وتدوين هذه الأطروحة من جهة توفير مادتها العلمية كان ذا طابع عام هو أسلوب مكتبي من حيث البحث ومطالعة المصادر التي تتعلق بموضوع البحث، وأمّا من